خاتمة في بيان مما اشار اليه الناظم من كثرة ما اخبر به
صلى الله عليه وسلم من المغيبات وحاصل شيء من ذلك ان ما يدل
على كثرة ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب من القرآن
مما لا يحيط به حد وخبر الطبراني ان الله قد رفع لي الدنيا
وانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامة كأنما انظر
في كفي هذا وخبر ابي داود فقام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاما فما ترك شيئا الى قيام الساعة الا حدثنا به وفي الحديث
الصحيح فعلمت علم الاولين والاخرين وصح انه صلى الله عليه وسلم
اخبر بموت النجاشي يوم موته بالحبشة وصلى عليه باصحابه
وانه وابا بكر وعمر وعثمان صعد واحدا فتحرك فضربه برجله
وقال له اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيدان فاستشهدا
وان ملك كسرى وقيصر سينقطع بعده من العراق والشام وكان
كذلك في زمن عمر وانه قال لسراقة كيف بك اذا لبست سواري
كسرى فالبسهما عمر له لما زال ملك كسرى وزمنه تحقيقا لذلك
واخبر عمه العباس ببدر بما تركه في مكة من المال عند زوجته ولم
يطلع عليه احد غيرها واخبر بكتاب حاطب الى اهل مكة وبموضع
ناقته حين ضلت وتعلقت بخطامها الشجرة وبان قريشا بعد
الاحزاب لا تغزونه وباستشهاد امير الجيش الذي ارسله بموته
بلد بارض الشام ويوم قتلهم زيد بن حارثة وجعفر ابن ابي طالب
وعبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنهم وبان بنته فاطمة رضي
الله عنها اول اهله لحوقا به فماتت بعده بثمانية اشهر او ستة وبان
اشقى

وبان اشقى الاولين والاخرين قاتل علي كرم الله وجهه بضربة
في يافوخه فتبتل من دمها لحيته فضربه الشقي ابن ملجم ضربة
كذلك ومات منها وبان معاوية رضي الله عنه يلي امر امته وبانه
لم يغلب رواهما ابن عساكر ومن ثم قال علي كرم الله وجهه يوم صفين
لو ذكرت هذا الحديث ما قاتلته وبان عثمان يقتل ظلما وروايته يقتل
وانت تقرأ البقرة فتقع قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله موضوعة
وبوقعة الحرة من عسكر يزيد عامله الله تعالى بعدله بالمدينة
فابيحت نفوس اهلها وانعامهم واموالهم وقتل سبعمائة يحفظون
القرآن منهم ثلثمائة صحابي وافتض فيها الف عذراء وبوقعة الجمل
وصفين وقتال عائشة وطلحة والزبير لعلي رضي الله تعالى عنهم ولذلك
قال علي للزبير رضي الله تعالى عنهما لما برز له يومئذ انشدك الله
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتله وانت له
ظالم فانصرف الزبير فقال لا ولكن نسيت وقد يستشكل الوصف
بالظلم مع ان الزبير مجتهد فغايته انه مخطئ وهو له اجر بنص الحديث
الصحيح ويجاب بان اصل الظلم وضع الشيء في غير محله وان لم يكن له اثم
والمراد وانت قد وضعت القتال في غير محله خطأ منك لا تعمدا او
فانت له ظالم حقيقة لو نظرت في الدليل حق النظر بقرينة ما تقرر
ان المجتهد المخطئ له اجر وبقوله في الحسن كرم الله تعالى وجهه ان ابني
هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وكان كذلك
فانه بويع بعد ابيه فمكث خليفة ستة اشهر ثم سار لمعاوية باربعين
الف فلما تراءى الجمعان علم كثرة الفريقين وانه لا يغلب احدهما حتى